Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحسي الظاهري ، الزاخر بالصور ، المتعدد الالوان ، [1] ادركنا ان حملته تنطوي في حقيقتها على تمجيد خفي للشعر الروحي الذي يعلو على الظواهر وينشد الحقيقة دون ان يقتصر على محاكاة مظاهر جزئية بعيداً عن روح الابداع .

الحقيقة اذن هي معيار الشعر عند افلاطون ، وبما ان الشاعر لا ينفذ بمحاكاته في جوهر الشيء وانما يقتصر على ظاهره محاولا اقناع الناس بما يريد ، فانه لذلك لا يعتبر مبدعا حقا ؛ لانه لا ينشد الحقيقة ولكن ما يوهم بالحقيقة ، وقد يتساءل المرء : لماذا ابعد « افلاطون الشاعر عن عالم المثل ولم يهيىء له اسباب العروج اليه ؟ ولماذا جعل الصانع واسطة بين الشاعر والمثل ؟ لانه اذا كان الشعر قرين الالهام وكان الشاعر ممن تعتريهم نشوته فيستسلمون لها ، فكيف نبعده بعد ذلك عن عالم الالهام ، ونقرر انه يستلهم انموذجه من الصانع وانه لا يكاد يجاوز الظاهر المحسوس ؟ . يبدو ان الغموض يكتنف اسباب حملة افلاطون على الشعر ، ولكن لعل مقته البالغ للمحسوسات ، وتجريده لها من كل عنصر ذهني مع افتراضه ان الفن محاكاة لهذه المحسوسات ، هو السبب الرئيس لهذه الحملة ، على ان من النقاد من ذهب الى اثر العامل التربوي الثقافي حين لاحظ ان حملته على الطابع الحسي في الشعر لم تشمل فنون التصوير والنحت والعمارة مع انها اشد حسية فقال : ان ذلك يرجع الى ما كان للكلمة من تأثير بالغ في اليونانيين ، وان « افلاطون » كان يريد نقد التراث الثقافي الاغريقي الذي تولى الشعر الملحن نقله عبر الاجيال[1] . وحقا ربما كان « افلاطون » يكره

---

(١) علينا ان نتذكر دائما مبدأ افلاطون القائل ان الكثرة والتغير شر ، والوحدة والثبات خير . انظر : دراسة لجمهورية افلاطون ص ١٥٧ .